

دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية للرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك

عبدالعزیز

د. عبدالله بن عوض السرحاني
أستاذ علم المعلومات المساعد
الكلية التقنية بجدة

المستخلص:

قامت هذه الدراسة بهدف التعرف على المناهج العلمية المستخدمة في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم علم المعلومات (المكتبات والمعلومات سابقاً) بجامعة الملك عبدالعزيز في الفترة ما بين عامي ١٤١١ هـ و ١٤١٧ هـ. وكذلك بهدف الوقوف على الموضوعات التي عالجتها هذه الرسائل وقد استخدمت الدراسة المنهج الميداني والمنهج المسحي للتعرف على عناوين ومجالات هذه الرسائل، والمنهج التقييمي لتحديد المناهج العلمية المستخدمة فيها. كما قامت الدراسة بتحليل البيانات والمعطيات التي تم تجميعها من قبل الباحث للوقوف على أكثر المناهج استخداماً وكذلك أقلها استخداماً وقد توصلت الدراسة إلى أن مجموع عدد الرسائل التي أجزيت من القسم بلغ (٣٠) رسالة علمية وجميعها لنيل درجة الماجستير ولم يكن من ضمنها رسائل دكتوراه. وقد بلغت الفئات الموضوعية التي عالجتها هذه الرسائل المجازة (١٠) فئات. كما بلغ عدد المناهج المستخدمة لمعالجة موضوعات هذه الرسائل العلمية (٥٣) منهجاً علمياً وما زيادة عدد المناهج العلمية عن عدد الرسائل إلا لأن بعض هذه الرسائل قد استخدم أكثر من منهج علمي في معالجة الموضوعات محل البحث. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر المناهج استخداماً هو المنهج المسحي ثم يليه المنهج الوصفي حيث استخدم المنهج المسحي (١٨) مرة وبنسبة بلغت ٣٣.٩٦٪ من إجمالي المناهج المستخدمة تلاه المنهج الوصفي وقد استخدم (٨) مرات وبنسبة بلغت ١٥.٠٩٪ من إجمالي المناهج. أما أقل المناهج استخداماً فقد كان المنهج التقييمي والمنهج الببليوجرافي التحليلي وقد استخدم كل منهما مرة واحدة من إجمالي المناهج المستخدمة لمعالجة موضوعات هذه الرسائل المجازة وبنسبة بلغت ١.٨٨٪. وقد أوصت الدراسة بإنشاء قاعدة بيانات موحدة للجامعات السعودية لخصر الرسائل الجامعية (النص الكامل) أو على الأقل خصر البيانات الأساسية للرسائل الجامعية كعنوان الدراسة، وملخصها، وموضوعها أو مجالها، ومشكلتها، وأهدافها، وأهميتها، ومناهجها، ومجتمعاتها وغيرها على أن تتاح لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات للاستفادة منها في دراساتهم ولضمان عدم تكرار الموضوعات أو المجالات التي تمت معالجتها في الرسائل اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: علم المعلومات، الرسائل الجامعية، منهجية البحث العلمي، موضوعات الرسائل الجامعية

المقدمة:

تُعد الرسائل الجامعية (الأطروحات) واحدة من أهم مصادر المعلومات الأولية وذلك لما تحتويه من معلومات أصيلة واكتشافات جديدة تساهم بشكل كبير في تقدم شتى العلوم وتضيف قيماً لصرح المعرفة البشرية. كما تتسم موضوعات هذه الأطروحات بالإبداع والابتكار والإضافة الجديدة للعلم يتقدم بها المتميزون دون قرنائهم. وللرسائل الجامعية أهمية كبيرة متى ما رشدت وتم توجيهها لدراسة الظواهر والمشكلات الواقعية في مجتمعنا من أجل معرفة ماهية وأهمية الظواهر المختلفة والمشكلات الملحة وعلاقتها المختلفة وبالتالي تقديم أفضل الحلول لها. وكذلك متى ما وظفت استنتاجاتها وتوصياتها من أجل تنمية وتطوير وتحسين الواقع الإنساني. والأطروحات هي من أهم مكونات البحث العلمي الجامعي وهي عبارة عن بحوث علمية خاضعة للإشراف والتدقيق والتقييم من قبل أهل الاختصاص توجه لدراسة ظاهرة ما من كافة جوانبها باستخدام المناهج العلمية التي تساعدها في الوصول إلى حقيقة تلك الظاهرة وبالتالي الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. ولا شك أن هذه الأطروحات باختلاف مجالاتها وأعدادها من عام إلى عام تعطي مؤشراً جيداً لتطور الحركة العلمية والتعليم العالي في بلادنا.

اهتمت جامعة الملك عبد العزيز (موقع عمادة الدراسات العليا، ٢٠١٣م) منذ إنشائها ببرامج الدراسات العليا، وقد جاء هذا الاهتمام متمشياً مع لائحة تأسيسها والتي نصت في مادتها الأولى (أ) على تكليف الجامعة "بتوفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة"، وحيث أن لوائح الجامعات السعودية تنص نصاً صريحاً على الاهتمام بالدراسات العليا ويؤيد ذلك استراتيجية السياسة التعليمية في المملكة ككل، والتي حدد قرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ (١٦/٩/١٣٨٩هـ) أبعادها، إذ كلف جميع جامعات المملكة "بإتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة" وبأن "تفتح أقسام الدراسات العليا في التخصصات المختلفة كلما توافرت الأسباب والإمكانات لذلك".

بدأت الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز في عام ١٣٩٦هـ، وتم إنشاء العمادة عام ١٤١٩هـ بهدف توفير نمط إشرافي وتنسيقي أكثر كفاءة وفعالية للدراسات العليا بالجامعة، ومنذ ذلك الوقت توسعت وتنوعت برامجها وتزايد الإقبال على الالتحاق بها، مما أدى إلى تزايد أعداد الخريجين والخريجات والأبحاث العلمية المجازة. وكانت البداية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في عام ١٣٩٦هـ وتم تدريجياً منذ ذلك العام إدخال برامج الماجستير في أقسام المكتبات والمعلومات والتاريخ والاجتماع والجغرافيا واللغات الأوروبية وآدابها، إضافة إلى اعتماد برامج الدكتوراه في أقسام التاريخ والمكتبات والمعلومات والاجتماع.

متطلبات الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في المكتبات والمعلومات:

- ٣٦ وحدة دراسية للطلاب الحاصلين على درجة البكالوريوس في المكتبات والمعلومات من أي جامعة معترف بها.
 - ٤٦ وحدة دراسية للطلاب الحاصلين على درجة البكالوريوس في أي تخصصات أخرى.
- وبعد إتمام ثلاثين وحدة دراسية بالنسبة للحاصلين على درجة بكالوريوس المكتبات والمعلومات وأربعين وحدة دراسية للحاصلين على درجة البكالوريوس في التخصصات الأخرى، يؤدي الطلاب امتحاناً شاملاً في ثلاث مجالات من مجالات التخصص يحددها القسم وبعد إكمال الوحدات الدراسية المقررة بمعدل جيد جداً واجتياز الاختبار الشامل يعد الطالب

رسالة علمية تعكس نشاطه البحثي وأدائه الفكري وذلك تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم وتحسب الرسالة بعدد ٦ وحدات دراسية.

مناهج القسم في برنامج الماجستير:

يقبل قسم المكتبات والمعلومات لدراسة الماجستير الحاصلين على ليسانس أو بكالوريوس المكتبات والمعلومات، والحاصلين على درجة جامعية في التخصصات المختلفة. تكون الدراسة للحاصلين على مؤهل متخصص في المكتبات والمعلومات على النحو التالي:

١. عشرة وحدات دراسية مقررات دراسية مساعدة يختارها الطالب .

٢. عشرون وحدة دراسية دراسات مكتبية متقدمة يختارها الطالب.

٣. الرسالة (سنة وحدات دراسية).

تكون الدراسة للحاصلين على درجة جامعية في غير تخصص المكتبات والمعلومات على النحو التالي:

١. عشرون وحدة دراسية دراسات مكتبية مبتدئة محددة في الفئة (ب).

٢. عشرون وحدة دراسية دراسات مكتبية متقدمة يختارها الطالب من الفئة (ج) بتوجيه من المرشد الأكاديمي ويدرسها مع الطلاب المتخصصين.

٣. الرسالة (سنة وحدات دراسية).

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في المكتبات والمعلومات يجب أن يكمل الطالب ما لا يقل عن (٤٧) سبعة وأربعين وحدة دراسية معتمدة بما فيها رسالة الدكتوراه، وتكون موزعة على النحو الآتي:

● ٩ وحدات معتمدة للمقررات الإجبارية

● ١٢ وحدة معتمدة للمقررات الاختيارية

● ٦ وحدات معتمدة للمقررات المساعدة

● ٢٠ وحدة معتمدة لرسالة الدكتوراه.

يختار الطالب بتوجيه من المشرف وموافقة رئيس القسم ما مجموعه ست وحدات معتمدة من المقررات سواء من داخل القسم في أحد المجالات الرئيسية من غير مجاله الرئيسي أو من التخصصات الأخرى داخل الكلية وخارجها على أن تكون تلك المقررات ذات علاقة مساندة لرسالته ومن مستوى مقررات الدراسات العليا.

الامتحان الشامل:

على الطالب بعد استكمال المقررات الدراسية اجتياز الامتحان الشامل كمتطلب من متطلبات الحصول على الدرجة العلمية ويتم استكمال ذلك بما يلي:

١. يختار الطالب مجالين من مجالات المقررات الدراسية الاختيارية في برنامج الدكتوراه وبحيث تكون من غير المجال الذي يستكمل به المقررات الدراسية لبرنامجهم.

٢. يختار الطالب في كل مجال موضوعين رئيسيين من موضوعات المجال.

٣. يختار الطالب امتحاناً تحريرياً في ثلاثة مواضيع.

٤. يقدم الطالب في الموضوع الرابع **State of The Art** في نفس المجال لموضوعي.

٥. في حالة اجتياز الامتحان التحريري يتم تحديد موعد للامتحان الشفوي.
٦. اجتياز الطالب امتحاناً شفوياً في المواضيع الأربعة يكون ذلك أمام لجنة مكونة من المشاركين في وضع الامتحان للمواضيع الأربعة.
٧. يعطى الطالب فرصتين في حدود عدد المدة الزمنية المتاحة لاجتياز الامتحان الشامل ويعتبر في حالة إخفاقه في الامتحان الثالث مفصلاً من البرنامج.
٨. الحد الزمني الأدنى لدخول الامتحان الشامل هو انقضاء فصل دراسي واحد بعد إنهاء المقررات الدراسية. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة في القسم بالنظام الفصلي أي فصلين في السنة الدراسية.

موضوع الدراسة:

إن من أهم شروط قبول إعداد الرسائل الجامعية، تجنباً لهدر الجهد والوقت، هو عدم تكرار موضوع الرسالة فعاداً ما يطلب من طلاب الدراسات العليا اختيار المواضيع الجديدة والتي لم يسبق التطرق لها فإذا كان الموضوع الجديد مشابهة لموضوع تمت دراسته فيجب أن تكون الدراسة الحديثة أكثر شمولية وبها من التجديد ما يجيز قبولها وذلك عملاً بتحقيق الأصالة والإضافة القيمة للمعرفة البشرية. ويرى مرغلاني (١٤١١هـ) أن عدم معرفة كل الموضوعات التي تمت معالجتها أو دراستها في الرسائل العلمية خلال فترة زمنية معينة هي مشكلة تواجه الباحثين وأنها سبباً في تشتت الجهود في دراسة موضوعات متشابهة إلى حد ما بالأساليب والمناهج العلمية نفسها وتركز الدراسة الحالية على الوقوف على المناهج العلمية والمجالات أو الموضوعات الخاصة برسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من قسم علم المعلومات (المكتبات والمعلومات سابقاً) بجامعة الملك عبدالعزيز في الحدود الزمنية المخصصة لهذه الدراسة (من عام ١٤١١ هـ إلى عام ١٤١٧ هـ) وحصرها.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من قلة الدراسات التحليلية - أو قد يكون ندرتها - للمناهج العلمية المستخدمة في الرسائل العلمية في مجال المكتبات والمعلومات والموضوعات التي عالجتها وبناءً عليه فإن هذه الدراسة تحاول أن تحصر المناهج العلمية والمجالات والموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل العلمية في فترة معينة. وتكمن أهمية هذه الدراسة كذلك في أنها تجنب طلاب الدراسات العليا هدر الجهد في تكرار دراسة موضوعات تمت دراستها فتجنبهم بذلك معالجة موضوعات مكررة وأهمية أخرى لهذه الدراسة تكمن في تحديد ملامح رؤية يمكن على ضوءها التطوير المستقبلي وذلك من خلال فتح المجال في تنوع وتوجيه موضوعات ومجالات الرسائل الجامعية المستقبلية بدلاً من التركيز على مجال أو موضوع واحد.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في الأساس إلى تحليل وتوثيق المناهج العلمية والموضوعات التي عالجتها الرسائل الجامعية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز في الفترة ما بين عامي ١٤١١ هـ و ١٤١٧ هـ. وبالتعامل مع المادة البحثية للرسائل الجامعية تحددت أهداف الدراسة الفرعية التالية:

١. الوقوف على المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز التي تدخل ضمن حدود الدراسة.

٢. التعرف على المجالات والموضوعات التي تناولتها تلك الرسائل.
٣. توثيق عدد الرسائل العلمية المجازة من قسم المعلومات والمودعة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وذلك في فترة زمنية محددة (حدود الدراسة).
٤. الوقوف على أكثر المناهج استخداماً في تلك الرسائل الجامعية وأقلها استخداماً.

أسئلة الدراسة:

١. ما أنواع المناهج العلمية التي استخدمت في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة؟
٢. ما المجالات والموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل العلمية؟
٣. كم عدد الرسائل العلمية المجازة من القسم والمودعة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز خلال هذه الفترة الزمنية؟
٤. ما أكثر المناهج العلمية استخداماً في تلك الرسائل الجامعية وما أقلها استخداماً؟

الدراسات السابقة:

قدم أ. د. محمد أمين مرغلاني (١٤١١هـ) دراسة بعنوان "دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض" وقامت الدراسة على موضوع الإنتاج الفكري لرسائل الماجستير التي أجيّزت من هذين القسمين من عام ١٤٠٠هـ وحتى نهاية عام ١٤١١ هـ وخلص الباحث في خاتمة دراسته إلى أن عدد الرسائل التي أجيّزت من القسمين محل الدراسة بلغ (٢٩) رسالة ماجستير، وان مجموع المناهج العلمية التي استخدمت لدراسة الموضوعات بلغ (٥١) منهجاً وقد كان أكثرها استخداماً المنهج المسيحي بنسبة بلغت ٣٧.٢٥٪ ثم المنهج الوصفي بنسبة بلغت ١٧.٦٤٪ ثم المنهج التاريخي بنسبة بلغت ١٣.٧٢٪ وقد بلغ عدد موضوعات الرسائل ١٠ موضوعات رئيسة كان أكثرها معالجة الببليوجرافيا والدراسات الببليومترية ثم مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية كما أوضحت الدراسة أن الاتجاه الموضوعي للرسائل لم يكن متوازن حيث أنصب الاهتمام بموضوعات الببليوجرافيا والمكتبات النوعية أكثر من بقية الموضوعات الأخرى. كما أن موضوعات مثل مكتبات الأطفال وخدماتهم، ونظم وشبكات المعلومات، وخدمات المعلومات، ودراسات الإفادة لم يتم تناولها ضمن موضوعات الرسائل.

وتُعد الدراسة الحالية ذات صلة وثيقة بهذه الدراسة إلا أن الاختلاف بينهما في الفترة الزمنية التي اشتملت عليها كل دراسة كما أن الدراسة الحالية عيّنت بالرسائل الجامعية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز فقط.

كما هدفت دراسة هلدريث وآيتاك (٢٠٠٧م) التحليلية النقدية، والحاصلة على جائزة بوهدان (Bohdan) لأفضل بحث لعام (٢٠٠٧م) في بحوث علوم المكتبات والمعلومات الموسومة "التحليل والنقد المنهجي"، إلى معرفة المناهج والمجالات والموضوعات التي تناولتها العينات المستهدفة من دراستهما وهي مجموع عدد (٢٠٦) بحثاً علمياً وقد غطت العينة المستهدفة ما نسبته ٥١.٤٪ من أصل ما أجيّز وتم نشره وهو (٤٠١) بحثاً تم نشرها في (٢٣) صحيفة متخصصة ذات صبغة بحثية علمية تهتم فقط بعلوم المكتبات والمعلومات وكانت حدود دراستهما الزمنية ما بين عامي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥م.

وقد خلص الباحثان في دراستهما إلى أن الدراسات تدخل ضمن واحد أو أكثر من مناهج الباحث التالية: (١) منهج البحث الوصفي (٢) منهج البحث التقويمي (٣) منهج البحث التفسيري أو التعليلي (٤) منهج البحث الاستكشافي (٥) أو أن يكون البحث متعدد المناهج. حيث أن معظم الدراسات، ١٥٨ دراسة وبنسبة بلغت ٧٦.٧٠٪، استخدمت المنهج الوصفي وأن ٧٨ دراسة بنسبة بلغت ٣٧.٨٦٪ استخدمت منهجين أو أكثر وأن توجه ثلث الدراسات، ٦٨ دراسة بنسبة بلغت ٣٣.٠١٪، كان نحو استخدام المنهج الاستكشافي أو أنها ضمن الدراسات التي استخدمت مناهج متعددة وعدد قليل من الدراسات، ٢٦ دراسة بنسبة بلغت ١٢.٦٢٪، استخدمت المنهج التفسيري أو التعليلي.

وقد خلصت الدراسة إلى أمر مفاجئ وهو أن أقل الموضوعات أو المجالات معالجةً من قبل هذه الدراسات كان تعليم علوم المكتبات والمعلومات بعدد ٩ دراسات فقط وبنسبة بلغت ٢.٣٩٪ من إجمالي الدراسات.

كما اتضح من خلال الدراسة أيضاً أن الباحثون ممن يعمل في مجالات المكتبات والمعلومات (أي غير الأكاديميين) تكون بحوثهم موجهة لموضوعات مثل عمليات المكتبات، المجموعات والخدمات بينما يكون توجه الباحثين الأكاديميين في الغالب إلى البحوث ذات التوجهات الموضوعية لدراسة المستفيدين والاستخدامات. واعتبر الباحثان أن هذا الاختلاف مهم إحصائياً، فبعد إجراء عمليات إحصائية لمعرفة العلاقة بين الممارسة العملية والأكاديمية (باحث أكاديمي / باحث ممارس للتخصص) وبين موضوع البحث المراد دراسته، باستخدام معامل ارتباط كاي^٢ (Chi-Square)، وصل الباحثان إلى قبول الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العمل الذي يمارسه الباحث وموضوع البحث المراد دراسته والعلاقة قائمة حتى في حالة البحوث المشتركة أيضاً.

وأظهرت الدراسة أن عدد الموضوعات التي عالجتها هذه الدراسات هو ١٤ موضوعاً عكست ميول واهتمامات هؤلاء الباحثين ومنها: الإدارة والعمليات في ٣٦ دراسة ونسبة بلغت ٩.٦٦٪، الأنظمة وتقنية المعلومات في ٣٣ دراسة ونسبة بلغت ٨.٧٥٪، المجموعات في ٤٠ دراسة ونسبة بلغت ١٠.٦١٪، الخدمات في ٤٥ دراسة ونسبة بلغت ١١.٩٤٪، المستفيدون (احتياجاتهم - سلوكياتهم - ما يفضلون) في ٤٩ دراسة ونسبة بلغت ١٢.٠٠٪، البحث عن المعلومات واستخداماتها في ٤٢ دراسة ونسبة بلغت ١١.١٤٪، البحث في قواعد البيانات (مصادر المعلومات) في ٢٤ دراسة ونسبة بلغت ٦.٣٧٪، الفهارس والكشافات في ٢٦ دراسة ونسبة بلغت ٦.٩٠٪، النشر في ١٧ دراسة ونسبة بلغت ٤.٥١٪.

منهج الدراسة:

من أجل التعرف على مجالات وعناوين الرسائل المجازة فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الميداني والمنهج المسحي وذلك بجمع البيانات من هذه الرسائل. كما استخدم الباحث المنهج التقييمي لتحديد المناهج العلمية المستخدمة في تلك الرسائل.

المنهج الميداني: يعتمد على جمع المادة العلمية من الميدان. ويعتمد المنهج الميداني على دراسة الواقع ووصف الظاهرة موضوع البحث وصفاً دقيقاً، وتحليلها للوقوف على الأسباب التي تكمن خلف الظاهرة، بهدف الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره (خليفة، ١٩٩٧: ١١٩).

المنهج المسحي: هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمل الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية (القحطاني، ٢٠٠٤: ٢٠٥).

المنهج التقييمي: يهدف هذا المنهج إلى محاولة قياس العمليات على ضوء الأهداف التي تسعى إليها البرامج أو المشروعات (عبدالهادي، ٢٠٠٣: ١٤٣).

حدود الدراسة:

تنصب هذه الدراسة على الرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز وفقاً للحدود التالية:

الحدود الزمنية:

ترصد الدراسة الرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات (قسم المكتبات والمعلومات سابقاً) بجامعة الملك عبدالعزيز في الفترة ما بين عامي ١٤١١ هـ ونهاية عام ١٤١٧ هـ..

الحدود المكانية:

تهتم هذه الدراسة بالرسائل المقدمة إلى قسم علم المعلومات والمودعة فقط بقسم الرسائل العلمية بالمكتبة المركزية بالجامعة.

الحدود اللغوية:

تهتم هذه الدراسة بالرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز أيّاً كانت اللغة التي ظهرت بها.

الحدود الموضوعية:

الفئات الموضوعية الرئيسة لعلوم المكتبات والمعلومات، وقد حددت هذه الفئات الرئيسة كما يلي:

١. مصادر المعلومات.
٢. الببليوجرافيا والدراسات الببليومترية.
٣. الجمعيات والمؤسسات المهنية.
٤. خدمات المكتبات والمعلومات.
٥. دراسات وتدريب المستفيدين.
٦. العمليات الفنية (التزويد، الفهرسة، التصنيف).
٧. مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية.
٨. النشر.
٩. نظم المعلومات.
١٠. تدريس علوم المكتبات والمعلومات.

تعريفات البحث العلمي والمنهج العلمي:

تعددت تعريفات البحث العلمي بشكل كبير جداً ونورد فيما يلي بعضاً من هذه التعريفات:

- "هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي".

- "البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي، في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية".
- "هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، يسير في ركب الحضارة العالمية، ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيا شاملا".
- ومن هذه التعاريف وغيرها نخلص إلى ان البحث العلمي هو البحث الذي يقوم من أجل تحليل ودراسة وتفسير ظاهرة ما باستخدام إجراءات وقواعد وخطوات المنهج العلمي من أجل الوصول إلى نتائج ومعلومات تعكس حقيقة هذه الظاهرة وماهيتها وعلاقتها المختلفة.
- كما حظي مصطلح المنهج العلمي بعدد من التعريفات منها:
- "هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق الاستقصاء الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة".
- "هو استعمال دراسي جدوى أو اختيار عن طريق التحري والتنقيب والتجريب بغرض اكتشاف حقائق جديدة أو تفسيرها أو مراجعة للنظريات والقوانين المتداولة والمقبولة في المجتمع في ضوء حقائق جديدة أو تطبيقات عملية لنظريات وقوانين مستحدثة أو معدلة".
- "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة".
- "مجموعة الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها".

تعريف مصطلحات الدراسة: مناهج البحث العلمي:

إن منهج البحث العلمي هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكن من علاج مشكلة البحث (زويلف وآخرون، ١٩٩٨ : ٢٠٨). ومن أهم مميزات البحث العلمي أنه يعطي نفس نتائج الدراسة حتى وإن اختلف الباحث أي أنه إذا طبقت دراسات باستخدام المنهج العلمي في موضوع محدد من قبل باحثين اثنين منفصلين أو أكثر فإن نتائج هذه الدراسات ستكون متطابقة على الرغم من اختلاف الباحثين. وفيما يلي مصطلحات الدراسة التي هي عبارة عن مسرد تعريفات لبعض أهم المناهج العلمية المستخدمة في البحث العلمي:

المنهج المسحي: "وهو منهج يهتم بجمع المعلومات عن ظاهرة أو مجتمع أو سلوك معين بهدف التعرف على واقعها الحالي. ومن أدواته: الملاحظة والمقابلة، وتستخدم فيه الاستبانة بكثرة".

المنهج التاريخي: "هو دراسة ظواهر حدثت في الماضي حيث يتم تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها".

المنهج التقييمي: "يهدف هذا المنهج إلى محاولة قياس العمليات على ضوء الأهداف التي تسعى إليها البرامج أو المشروعات".

دراسة الحالة: "وهي دراسة شاملة وعميقة لفرد أو مجموعة أفراد أو وحدة إدارية أو اجتماعية بهدف فهم الفرد أو المجموعة أو الوحدة المدروسة كنموذج للدراسة يمثل الحالات المشابهة".

المنهج المقارن: "ويشمل الخطوات الأربع التالية: الوصف، التفسير، التجاور ثم المقارنة بهدف التعرف على أوجه التشابه والاختلاف للظاهرة المراد دراستها وشرح أسبابها".

المنهج الببليوجرافي التحليلي: "طريقة دقيقة للبحث والتفسير لاكتشاف وتسجيل الحقائق والبراهين المتعلقة بالأدلة الببليوجرافية من خلال العناصر التي تشكل مكونات الكتاب من الناحية النقدية والنصية والتاريخية".

المنهج الببليومتري: "يقوم هذا منهج بالدرجة الأولى على إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الانتاج الفكري من ناحية ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية ثانية، كما يقوم على إقامة النص من جهة ثالثة، لذا فإعداد القوائم الببليوجرافية هو في حد ذاته عمل علمي يتسق في حجمه مع حجم الببليوجرافية نفسها، ويدخل في عداد البحث العلمي والإضافة للمعرفة البشرية، كذلك فإن دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري هو عمل أكاديمي بالدرجة الأولى وهو خلق وإبداع وإضافة إلى المعرفة، والإنتاج الفكري نفسه هو أداة جمع المعلومات وأداة البحث الرئيسية في هذا المنهج".

المنهج الوصفي: "يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".

المنهج الاحصائي: "هو فرع من الدراسات الرياضية التي تعتمد على جميع المعلومات والبيانات لظهور معينة وتنظيمها وتبويبها وعرضها جدولياً أو بيانياً تم تحليلها رياضياً واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها".

المنهج التقويمي: "يهتم البحث التقويمي بدراسة التغيرات التي تحدث إثر تطبيق برامج العمل الاجتماعي لتحديد الجوانب المؤثرة في البرنامج. ويعد المنهج التقويمي بمثابة عملية تمكن القائمين بها من وصف فعالية برامجهم والقيام بتعديلات مستمرة إذا اقتضى الأمر من أجل تحقيق أهداف البرنامج بطريقة أكثر تأثيراً".

المنهج التجريبي: "وهو منهج تطبيقي يقوم فيه الباحث بإجراء تجربة عملية أو يطبق ميدانياً فكرة معينة بهدف اختبار نتائجها أو التحقق من صحتها. ومن أدواته: الملاحظة والاختبار".

المنهج الوثائقي: "وهو منهج نظري يعتمد فيه الباحث على الكتب والوثائق للحصول على المعلومات وتحليلها ومقارنتها ومن أدواته: الوثائق".

تحليل البيانات والمعلومات:

توصلت الدراسة إلى أن عدد رسائل الماجستير التي أجيّزت من قسم علم المعلومات (قسم المكتبات والمعلومات سابقاً) بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفترة ما بين عامي ١٤١١ هـ إلى نهاية عام ١٤١٧ هـ (٣٠) رسالة علمية في مدة بلغت سبع سنوات وبمعدل ٤.٢٨ رسالة في العام الواحد. وتجدر الإشارة إلى أن جميع ما أجيّز من القسم من الرسائل العلمية في هذه الفترة الزمنية هي رسائل ماجستير فقط ولم يكن من بينها رسائل دكتوراه. ويوضح الجدول رقم (١) التالي عدد الرسائل المجازة من القسم سنوياً وهو كما يلي:

جدول رقم (١) عدد الرسائل المجازة من القسم سنوياً

| م | السنة | عدد الرسائل | النسبة |
|---------|-------|----------------|--------|
| ١. | ١٤١١ | ٢ | ٪٦.٦٦ |
| ٢. | ١٤١٢ | ٣ | ٪١٠ |
| ٣. | ١٤١٣ | ٨ | ٪٢٦.٦٦ |
| ٤. | ١٤١٤ | ٢ | ٪٦.٦٦ |
| ٥. | ١٤١٥ | ٤ | ٪١٣.٣٣ |
| ٦. | ١٤١٦ | ٥ | ٪١٦.٦٦ |
| ٧. | ١٤١٧ | ٦ | ٪٢٠ |
| المجموع | | ٣٠ رسالة علمية | |

من خلال قراءة الجدول رقم (١) السابق يتبين لنا تفاوت عدد الرسائل بشكل نسبي من سنة إلى أخرى حيث يمثل عام ١٤١٣ هـ ازدياد في عدد الرسائل المجازة فقد بلغت ثمان رسائل لدرجة الماجستير وبنسبة بلغت ٪٢٦.٦٦ من إجمالي الرسائل المجازة من القسم في هذه الفترة وتقرب هذه النسبة من ثلث مجموع الرسائل المجازة في هذه الفترة. وبلي هذا العام عام ١٤١٧ هـ بعدد (٦) رسائل وبنسبة بلغت ٪٢٠ من إجمالي الرسائل المجازة. ويمثل عامي ١٤١١ هـ و ١٤١٤ هـ الأقل نسبياً في عدد الرسائل المجازة حيث بلغت رسالتين لكل عام وبنسبة بلغت ٪٦.٦٦ من إجمالي الرسائل.

ويوضح الجدول التالي عدد الذكور والإناث من معدي هذه الرسائل العلمية في فترة حدود الدراسة الزمنية:

جدول رقم (٢) عدد الذكور والإناث مقدمي الرسائل العلمية خلال فترة الدراسة والنسبة من الإجمالي

| م | الجنس | عدد الرسائل | الدرجة العلمية | النسبة |
|----|-----------|-------------|----------------|--------|
| ١. | ذكور | ١٨ | ماجستير | ٪٦٠ |
| ٢. | إناث | ١٢ | ماجستير | ٪٤٠ |
| ٣. | المجموع : | ٣٠ | | ٪١٠٠ |

ومن خلال الجدول رقم (٢) السابق يتضح لنا أن عدد الذكور ١٨ وعدد الإناث ١٢ وعليه تكون النسبة ٪٦٠ من الإجمالي من الذكور و ٪٤٠ من الإجمالي من الإناث. وبناءً على ما سبق فإن نسبة مشاركة الإناث في دراسة تخصص المكتبات والمعلومات خلال فترة هذه الدراسة قد ارتفعت على حساب الذكور وذلك عما كانت عليه في الفترة ما بين عامي ١٤٠٠ و عام ١٤١١ هـ في الدراسة التي أعدها الأستاذ الدكتور/ محمد أمين مرغلاني والتي كانت نسبة الإناث فيها إلى الذكور ٢٠.٦٨ للإناث و ٧٩.٣١

للذكور وهذا مؤشر جيد على ازدياد نسبة التحاق الإناث بدراسة هذا التخصص وبمقارنتها بالدراسة السابقة يلاحظ أن هناك زيادة مطردة.

كما يتضح كذلك من الجدول السابق أن جميع الرسائل المجازة من قسم علم المعلومات ضمن حدود الدراسة (أي من عام ١٤١١ هـ إلى عام ١٤١٧ هـ) هي في درجة الماجستير فقط ولم تجاز رسالة دكتوراه. ويوضح الجدول رقم (٣) التالي الفئات الموضوعية لعلوم المكتبات والمعلومات التي تناولتها الدراسات في رسائل الماجستير المجازة من قسم المعلومات وهي كما يلي:

جدول رقم (٣) الفئات الموضوعية للرسائل المجازة

| م | الفئات الموضوعية | عدد الرسائل | | المجموع |
|-----|---|-------------|------|----------------|
| | | ذكور | إناث | |
| ١. | مصادر المعلومات | ١ | ٣ | ٤ |
| ٢. | البيبلوجرافيا والدراسات الببليومترية | ٣ | ٢ | ٥ |
| ٣. | الجمعيات والمؤسسات المهنية | ١ | | ١ |
| ٤. | خدمات المكتبات والمعلومات | ٤ | ٣ | ٧ |
| ٥. | دراسات وتدريب المستفيدين | --- | ١ | ١ |
| ٦. | العمليات الفنية (التزويد، الفهرسة، التصنيف) | ٣ | ١ | ٤ |
| ٧. | مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية | ٤ | ١ | ٥ |
| ٨. | النشر | ١ | --- | ١ |
| ٩. | نظم المعلومات | ١ | --- | ١ |
| ١٠. | تدريس علوم المكتبات والمعلومات | --- | ١ | ١ |
| | المجموع | ١٨ | ١٢ | ٣٠ رسالة علمية |

ومن خلال قراءة الجدول رقم (٣) السابق يتضح لنا أن خدمات المكتبات قد حظيت بأعلى نسبة وبمجموع (٧) رسائل وما نسبته ٢٣.٣٣٪ من إجمالي الرسائل العلمية المجازة يليها على التوالي البيبلوجرافيا والدراسات الببليومترية، ومؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية وبعدد خمس رسائل علمية وبما نسبته ١٦.٦٦٪ لكل منهما من إجمالي الرسائل العلمية المجازة. أما فيما يتعلق بأقل الفئات الموضوعية التي عالجتها هذه الرسائل العلمية فقد كانت الجمعيات والمؤسسات المهنية، و دراسات وتدريب المستفيدين، و النشر، ونظم المعلومات، وتدريس علوم المكتبات والمعلومات، حيث حظيت كل فئة من هذه الفئات الموضوعية برسالة علمية واحدة فقط من إجمالي الرسائل وبنسبة بلغت ٣.٣٣٪ لكل فئة من إجمالي الرسائل العلمية المجازة.

كذلك نلاحظ من خلال الجدول رقم (٣) السابق أن الفئة الموضوعية التي حظيت بأكبر تركيز من قبل الباحثين الذكور كانت خدمات المكتبات والمعلومات، ومؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية وبعدها (٤) رسائل علمية لكل فئة، بينما الفئات الموضوعية التي حظيت بأكبر تركيز من قبل الباحثات كانت مصادر المعلومات، وخدمات المكتبات والمعلومات وبعدها (٣) رسائل علمية لكل فئة.

كما توصلت الدراسة إلى أن عدد المناهج العلمية المستخدمة في دراسة ومعالجة موضوعات هذه الرسائل العلمية فقد بلغت عشرة مناهج علمية وهي: المسحي، والتاريخي، والتقييمي، ودراسة الحالة، والمقارن، والبليوجرافي التحليلي، والبليومتري والوصفي، والإحصائي والتقويمي وحيث أن بعض الرسائل العلمية تستخدم أكثر من منهج علمي في تحليل ومعالجة المشكلة محل الدراسة فقد زاد عدد المناهج العلمية المستخدمة عن عدد الرسائل العلمية، وهذا ما سيوضحه الجدول رقم (٤) التالي.

خلصت الدراسة من خلال الجدول رقم (٤) التالي إلى أن مجموع المناهج العلمية المستخدمة في معالجة موضوعات هذه الرسائل العلمية (٣٠ رسالة علمية) قد بلغ (٥٣) منهجاً علمياً. حيث يحصر هذا الجدول مجموع المناهج العلمية المستخدمة وعدد مرات استخدامها في كافة الرسائل العلمية محل الدراسة:

جدول رقم (٤) حصر للمناهج العلمية وعدد مرات استخدامها في مجموع الرسائل

| م | اسم المنهج العلمي | عدد مرات استخدامه | النسبة من إجمالي الرسائل |
|---|----------------------|-------------------|--------------------------|
| ١. | المسحي | ١٨ | ٣٣.٩٦% |
| ٢. | التاريخي | ٤ | ٧.٥٤% |
| ٣. | التقييمي | ١ | ١.٨٨% |
| ٤. | دراسة الحالة | ٧ | ١٣.٢٠% |
| ٥. | المقارن | ٣ | ٥.٦٦% |
| ٦. | البليوجرافي التحليلي | ١ | ١.٨٨% |
| ٧. | البليومتري | ٥ | ٩.٤٣% |
| ٨. | الوصفي | ٨ | ١٥.٠٩% |
| ٩. | الإحصائي | ٣ | ٥.٦٦% |
| ١٠. | التقويمي | ٣ | ٥.٦٦% |
| مجموع المناهج العلمية المستخدمة في دراسة موضوعات الرسائل المجازة (٣٠ رسالة علمية): ٥٣ (ثلاثة وخمسون منهجاً) | | | |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) السابق أن عدد المناهج المستخدمة في رسائل الماجستير هو ثلاثة وخمسون منهجاً وأن أكثر المناهج استخداماً هو المنهج المسحي ثم يليه المنهج الوصفي حيث استخدم المنهج المسحي (١٨) مرة وبنسبة بلغت ٣٣.٩٦% من

إجمالي المناهج المستخدمة تلاه المنهج الوصفي فقد استخدم (٨) مرات وبنسبة بلغت ١٥.٠٩٪ من إجمالي المناهج أما أقل المناهج استخداماً فقد كان المنهج التقييمي والمنهج البليوجرافي التحليلي حيث استخدم كل منها مرة واحدة في إجمالي الرسائل المجازة وبنسبة بلغت ١.٨٨٪. كما لوحظ أيضاً من خلال الجدول رقم (٤) السابق عدم استخدام مناهج علمية لا تقل أهمية عن المناهج التي تم استخدامها مثل منهج دلفاي (Delphi) وكذلك منهج تحليل المحتوى (Content Analysis) وغيرهما وقد يكون ذلك بسبب طبيعة الموضوعات التي تمت معالجتها.

النتائج والتوصيات:

تمت بنهاية الدراسة تحقيق الأهداف المدونة مسبقاً في بدايتها وهي:

١. الوقوف على المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز التي تدخل ضمن حدود الدراسة.
٢. التعرف على المجالات والموضوعات التي تناولتها تلك الرسائل.
٣. توثيق عدد الرسائل العلمية المجازة من قسم المعلومات والمودعة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وذلك في فترة زمنية محددة (حدود الدراسة).
٤. الوقوف على أكثر المناهج استخداماً في تلك الرسائل الجامعية وأقلها استخداماً.

النتائج:

١. بلغ عدد الرسائل المجازة من قسم علم المعلومات ضمن حدود الدراسة (٣٠) رسالة علمية وجميعها مكملات لنيل درجة الماجستير ولم يكن من ضمنها رسالة دكتوراه.
٢. تبين من خلال الدراسة أيضاً أن عام ١٤١٣ هـ قد حظي بأكثر عدد من الرسائل المجازة من القسم حيث بلغت (٨) رسائل علمية وبنسبة بلغت ٢٦.٦٦٪ من إجمالي الرسائل المجازة في هذه الفترة الزمنية أي ما بين عامي ١٤١١ هـ و ١٤١٧ هـ (٧ سنوات) وتقترب هذه النسبة من ثلث مجموع الرسائل المجازة في هذه الفترة. كما حظي عام ١٤١٧ هـ بثاني أكبر عدد من الرسائل المجازة حيث بلغت (٦) رسائل علمية وبنسبة بلغت ٢٠٪ من إجمالي الرسائل المجازة في هذه الفترة الزمنية.
٣. يمثل عامي ١٤١١ هـ و ١٤١٤ هـ الأقل نسبياً في عدد الرسائل المجازة حيث بلغت رسالتين لكل عام وبنسبة بلغت ٦.٦٦٪ من إجمالي الرسائل المجازة من القسم خلال هذه الفترة الزمنية.
٤. أظهرت الدراسة أن مقدمي هذه الرسائل من الباحثين الذكور كان (١٨) ومن الباحثات كان (١٢) وعليه تكون النسبة ٦٠٪ من الذكور و ٤٠٪ من الإناث. ويتضح مما سبق أن نسبة مشاركة الإناث في دراسة تخصص علوم المكتبات والمعلومات خلال فترة هذه الدراسة قد ارتفعت على حساب الذكور عما كانت عليه في الفترة ما بين عامي ١٤٠٠ هـ و ١٤١١ هـ في الدراسة التي أعدها الأستاذ الدكتور محمد أمين مرغلاني والتي كانت النسبة فيها ٢٠.٦٨٪ من الإناث و ٧٩.٣١٪ من الذكور وهذا مؤشر جيد على ارتفاع نسبة التحاق الإناث بدراسة هذا التخصص وبمقارنتها بالدراسة السابقة يلاحظ أن هناك زيادة مطردة.

٥. خلصت الدراسة إلى أن عدد الموضوعات التي تناولتها هذه الرسائل العلمية قد بلغ (١٠) موضوعات.
٦. أتضح من خلال الدراسة أن أكثر الموضوعات معالجةً كان موضوع خدمات المكتبات فقد تمت دراسته في (٧) رسائل من إجمالي الرسائل العلمية المجازة وبنسبة بلغت ٢٣.٣٣٪، ثم تلاه على التوالي موضوع الببليوجرافيا والدراسات الببليومترية، وموضوع مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية بعدد (٥) رسائل علمية لكل منهما وبنسبة بلغت ١٦.٦٦٪ من إجمالي الرسائل العلمية المجازة.
٧. أظهرت الدراسة بأن أقل الموضوعات معالجةً من قبل هذه الرسائل كانت الجمعيات والمؤسسات المهنية، ودراسات وتدريب المستفيدين، والنشر، ونظم المعلومات، وتدريب علوم المكتبات والمعلومات، حيث تم تناول كل موضوع من هذه الموضوعات مرة واحدة فقط وبنسبة بلغت ٣.٣٣٪ لكل موضوع من إجمالي الرسائل العلمية المجازة.
٨. أتضح للدراسة أن الاختيار لموضوعات الرسائل المجازة غير متساوي فقد حظيت بعض الموضوعات بدراسة (٧) رسائل بينما البعض الآخر حظي بدراسة رسالة علمية واحدة فقط.
٩. انصب تركيز أعلى نسبة من الباحثين الذكور على دراسة موضوعات خدمات المكتبات والمعلومات ومؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية فقد حظي كل موضوع باهتمام عدد (٤) رسائل علمية من إجمالي الرسائل وما نسبته ٢٢.٢٢٪ من عدد الرسائل المقدمة منهم، بينما كان تركيز أعلى نسبة من الباحثات على موضوعات مصادر المعلومات وخدمات المكتبات والمعلومات فقد حظي كل موضوع باهتمام عدد (٣) رسائل علمية لكل موضوع من إجمالي الرسائل وما نسبته ٢٥٪ من عدد الرسائل المقدمة منهن.
١٠. أظهرت الدراسة أن مجموع المناهج العلمية المستخدمة في هذه الرسائل المجازة بلغ (٥٣) منهجاً علمياً.
١١. توصلت الدراسة إلى أن المناهج المستخدمة في الرسائل العلمية المجازة هي: المنهج المسحي، والمنهج التاريخي، والمنهج التقييمي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن، والمنهج الببليوجرافي التحليلي، والمنهج الببليومتري، والمنهج الوصفي، والمنهج الإحصائي والمنهج التقويمي.
١٢. أتضح للدراسة أن بعض الرسائل العلمية استخدمت أكثر من منهج علمي في تحليل ومعالجة المشكلة محل الدراسة وهذا ما جعل عدد المناهج العلمية المستخدمة يفوق عدد الرسائل العلمية المجازة.
١٣. أظهرت الدراسة أن أكثر المناهج استخداماً هو المنهج المسحي ثم يليه المنهج الوصفي حيث استخدم المنهج المسحي (١٨) مرة وبنسبة بلغت ٣٣.٩٦٪ من إجمالي المناهج المستخدمة (٥٣ منهجاً) تلاه المنهج الوصفي حيث استخدم (٨) مرات وبنسبة بلغت ١٥.٠٩٪ من إجمالي المناهج المستخدمة.
١٤. أظهرت الدراسة أن أقل المناهج استخداماً كان المنهج التقييمي والمنهج الببليوجرافي التحليلي حيث استخدم كل منهما مرة واحدة من إجمالي المناهج المستخدمة (٥٣ منهجاً) وبنسبة بلغت ١.٨٨٪.

التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحث بما يلي:
١. أن يتم توزيع موضوعات علوم المكتبات والمعلومات بشكل متساوي لتتال موضوعات علوم المكتبات والمعلومات كافةً بالاهتمام وتشملها الدراسات اللاحقة ليتم تغطية هذا التخصص من كافة جوانبه. وأن يكون هناك تنسيق من قبل

الأقسام في ذات التخصص في المملكة العربية السعودية لتنوع موضوعات الدراسات اللاحقة وذلك ضمن آلية تمنع تكرار الموضوعات بين طلابها.

٢. أن تكون الدراسات اللاحقة ذات توجه حديث في دراسة علوم المكتبات والمعلومات فتشمل خدمات المستفيدين الحديثة كالخدمات الانتقائية وخدمات الإحاطة الجارية السريعة، والدراسات التي تعنى بما يعرف بالمكتبات الرقمية أو التخيلية أو الإلكترونية وما شابهها وتلك التي تُعنى بدراسات مشاكل التقنية الحديثة وكيفية تفعيلها في المكتبات ومراكز المعلومات، والدراسات التي تهتم بالاستفادة من آخر ما تم التوصل إليه من تقنيات الاتصال وشبكة الإنترنت والدراسات التي تهتم بمصادر المعلومات الغير تقليدية، والدراسات التي تهتم بتدريس علوم المكتبات والمعلومات في عصر ثورة المعلومات والاتصالات، وتلك التي تدرس ربط المكتبات ليس بمثيلاتها في الوطن الواحد بل بالعالم أجمع وأخيراً تكثيف الاهتمام بشكل أكبر بموضوعات علم المعلومات.

٣. التوسع في تبني برامج الماجستير في القسم وكذلك برامج الدكتوراه لفئات المجتمع بجنسيه.

٤. على الرغم من أن ما يحدد المنهج العلمي هو طبيعة المشكلة محل الدراسة وموضوع البحث واعتبارات أخرى إلا أن التنوع في المناهج المستخدمة في دراسة الموضوعات لاحقاً والتوازن بينها أمر مهم وكذلك عدم إغفال مناهج ذات أهمية عالية مثل منهج دلفاي (Delphi Methodology) والمنهج التجريبي (Experimental Methodology) وكذلك منهج تحليل المحتوى (Content Analysis) وغيرهم.

٥. إنشاء قاعدة بيانات موحدة للجامعات السعودية تُعنى بحصر الرسائل الجامعية (النص الكامل) أو على الأقل تحصر البيانات الأساسية للرسائل الجامعية كعنوان الدراسة، وملخصها، وموضوعها أو مجالها، ومشكلتها، وأهدافها وأهميتها، ومناهجها، ومجتمعاتها، وادوات تحليل البيانات وغيرها على أن تتاح لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات للاستفادة منها في دراساتهم ولضمان عدم تكرار الموضوعات أو المجالات التي تمت دراستها في الرسائل اللاحقة.

المراجع:

١. بدر، أحمد. (١٩٧٣) أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت: وكالة المطبوعات.
٢. بدوي، محمد طه. (٢٠٠٠) المنهج في علم السياسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٣. جندلي، عبدالناصر. (٢٠٠٥) تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
٤. خليفة، شعبان عبد العزيز. (١٩٩٧) المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٥. زويلف، مهدي والطراونة، تحسين. (١٩٩٨) منهجية البحث العلمي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦. الشيخ، زكريا، العتوم، أديب، ودياب، محمد. (٢٠١٠) مهارات تطوير الذات، ص ١٦٤، متاح على الموقع: WWW.faculty.uoh.edu.sa/h.alamer/skills.doc تاريخ الاثاحة: ٢٧/٥/٢٠١٣م.
٧. عاقل، فاخر. (١٩٨٢) أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط٢، بيروت، دار العلم للملايين.
٨. عبدالهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٣) البحث ومناهج في علم المكتبات والمعلومات، ط ٩، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٩. عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد. (١٩٨٤) البحث العلمي: مفهومه أدواته أساليبه، عمان، دار الفكر.
١٠. العواودة، أمل سالم. خطوات البحث العلمي (دورة تدريب المتطوعين على المسح الميداني)، (الجامعة الأردنية، مكتب خدمة المجتمع، ٢٠٠٢)، ص ٢٠.
١١. القحطاني، سالم سعيد، العامري، أحمد سليمان، آل مذهب، معدي محمد والعمر، بدران عبد الرحمن. (٢٠٠٤) منهج البحث في العلوم السلوكية، ط٣، الرياض، د.ن.
١٢. محمد، عصام عبدالوهاب. (٢٠٠٧) مدخل مناهج البحث العلمي، متاح على الموقع: <http://works.bepress.com/issamawmohamed> تاريخ الاثاحة: ٢٧/٥/٢٠١٣م.
١٣. مرغلاني، محمد أمين، (١٤١١)، دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز والإمام محمد بن سعود الإسلامي بالرياض، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٤، ص ص ١٩٣ - ٢١٢.
١٤. مشالي، حورية إبراهيم، (١٤٠٩)، علم الببليوجرافيا: النشأة والتطور، عالم الكتب، مج٩، ص٩٤، ص ٤٩٦.
١٥. ملحس، ثريا عبد الفتاح (١٩٦٠) منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، بيروت، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني.
١٦. موقع عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز على الرابط: http://graduatestudies.kau.edu.sa/content.aspx?Site_ID=306&lng=AR&cid=1380&URL=www.kau.edu.sa تاريخ الاثاحة: ١١/٧/٢٠١٣م
17. Hildreth, C. R. and Aytak, S. Recent Library Practitioner Research: A Methodological Analysis and Critique. Journal of Education for Library and Information Science v. 48 no. 3 (Summer 2007) p. 236-58

18. Karzys, Richard and G. Litton, World Librarianship: A Comparative Study (New York: Marcel Dekker, Inc., 1983) p. 37.

ملحق:

مسرد بالعناوين، والمجالات، وأنواع المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل العلمية المجازة من قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز في الفترة ما بين عامي ١٤١١ هـ و ١٤١٧ هـ

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|--|-----------------------|---------------------------------------|----------|----------|--------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسحري | التاريخي | التقديمي | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ١ | قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا للمصغرات في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن | مصادر المعلومات | √ | | | | | | | | | |
| ٢ | مجموعات المخطوطات العربية بالجامعات السعودية دراسة عديدة ونوعية على مخطوطات | مصادر المعلومات | √ | √* | | | | | | | √ | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|---|---|---------------------------------------|--------------|----------------|-----------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسح ي | التاريخ ي | التقييم يمي | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٣ | نظم المعلومات في الخطوط الجوية العربية السعودية دراسة لتطوير أساليب خدماتها | نظم المعلومات | | | | √ | | | | | | |
| ٤ | الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات - دراسة ببليومترية | الببليوجرافيا والدراسات المكتبات والمعلومات | | √ | | | | | √ | | √ | √ |
| ٥ | التخطيط لإنشاء مركز معلومات مؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بجدة | مؤسسات المعلومات | | | | √ | | | | | | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|--|--------------------------|---------------------------------------|----------|--------|--------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسحري | التاريخي | التقني | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٦ | جغرافية وتاريخ المملكة العربية السعودية في التعديلات العربية لتصنيف ديوي العشري - دراسة مقارنة | العمليات الفنية | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | | | |
| ٧ | استخدام المستفيدات لمراكز مصادر التعلم بالكليات المتوسطة للبنات بأمانة منطقة مكة المكرمة | مصادر المعلومات | ✓ | | | | | | | | | |
| ٨ | الدراسات والاستشهاديات والمرجعيات | الببليوجرافيات والدراسات | | | | | | | ✓ | | ✓ | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|----|---|---------------------------|---------------------------------------|--------------|----------------|-----------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسح ي | التاريخ ي | التقييم يمي | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٩ | تحليل الاستشهاديات المرجعية الواردة في رسائل الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات المجازة من جامعات المملكة العربية السعودية | خدمات المكتبات والمعلومات | | | | | | | √ | | | |
| ١٠ | الإعارة التعاونية بين المكتبات والمعلومات - ١٩٨٦ - ١٩٩٠ دراسة ببليومترية | خدمات المكتبات والمعلومات | √ | | | | | | | | | |
| ١١ | خدمات المعلومات بمكتبات | خدمات المكتبات والمعلومات | | | | √ | √ | | | | | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|--|--------------------------------------|---------------------------------------|-----------|------------|--------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسح ي | التاريخ ي | التقني يمي | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٢ | الخدمات المرجعية في المكتبات الأكاديمية للطالبات في مدينتي مكة المكرمة وجدة | خدمات المكتبات والمعلومات | √ | | | | √ | | | | | |
| ٣ | تصميم البنية الأساسية لنظام التعاون المحلي بين المكتبات بمدينة جدة - دراسة مسحية تحليلية | خدمات المكتبات والمعلومات | √ | | | | | | | | | |
| ٤ | الإنتاج الفكري الدولي في مجال المكتبات والمعلومات | الببليوجرافيا والدراسات الببليومترية | | | | | | | | √ | | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|---|---------------------------|---------------------------------------|--------------|----------------|-----------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسح ي | التاريخ ي | التقييم يمي | دراسة الحالة | المقارن | البيبلوجرافي التحليلي | البيبيومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٥ | التخطيط لتطوير التعاون بين مكاتب الكليات التقنية المتوسطة التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالملكة العربية السعودية | خدمات المكتبات والمعلومات | √ | | | | | | | | | |
| ٦ | استخدام الحاسب الآلي في المكتبات في مدينة جدة | دراسات وتدريب المستخدمين | √ | | | | | | | √ | | |
| ٧ | قوائم الاستناد لأسماء المؤلفين | العمليات | | | | | | | | √ | | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|----|--|------------------------------------|---------------------------------------|----------|--------|--------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسحري | التاريخي | التقني | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٨ | مراكز المعلومات الصحفية بالملكة العربية السعودية دراسة مسحية لواقعها وسبل تطويرها بمنطقة مكة المكرمة | مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية | √ | | | | | | | | | |
| ٩ | استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الببليوجرافية في قسم الطالبات بجامعة الملك عبدالعزيز | مصادر المعلومات | √ | | | | | | | | | |
| ١٠ | التخطيط للتربية المكتبية | دراسات وتدريب المستفيدين | √ | | | | | | | | | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|--|----------------------------|---------------------------------------|-----------|------------|--------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسح ي | التاريخ ي | التقيي يمي | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ١ | استخدام الأطباء مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات المختارة في مدينة جدة | ✓ | | | | | | | | | | |
| ٢ | مكتبة مكة المكرمة "دراسة تاريخية" النوعية | مؤسسات المكتبات والمعلومات | | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | |
| ٣ | المكانز كأدوات للتحليل الموضوعي دراسة تقييمية لاثنين من المكانز العربية | ✓ | | | | | | | | | ✓ | |
| ٤ | خدمات المكتبات العامة | ✓ | | | | | | | | ✓ | | |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|---|--------------------------------------|---------------------------------------|----------|--------|--------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسحري | التاريخي | التقني | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٥ | الميلول القرائية لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة (دراسة ميدانية) | دراسات وتدريب المستفيدين | | | | | | | | √ | | √ |
| ٦ | دور مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في تشكيل البنية الأساسية للنظام الوطني للمعلومات بالملكة العربية السعودية | مؤسسا ت المكتبات والمعلوما ت النوعية | | | | √ | | | | | | √ |
| ٧ | قياس كفاءة قوائم الرؤوس الفنية | العمليا ت الفنية | | | | | √ | √ | | | | √ |

| م | عنوان الرسالة | مجال أو موضوع الرسالة | نوع المنهج العلمي المستخدم في الدراسة | | | | | | | | | |
|---|--|-----------------------|---------------------------------------|--------------|----------------|-----------------|---------|-----------------------|-------------|--------|----------|----------|
| | | | المسح ي | التاريخ ي | التقييم يمي | دراسة الحالة | المقارن | الببليوجرافي التحليلي | الببليومتري | الوصفي | الإحصائي | التقويمي |
| ٨ | اتجاهات أطباء مدينة جدة نحو استخدام قاعدة بيانات ميدلاين في الأقراص المبرمجة | مصادر المعلومات | √ | | | | | | | | | |
| ٩ | حركة النشر في الأدبية الثقافية بالملكة العربية السعودية - دراسة وتحليل | النشر | √ | | | | | | √ | √ | | |
| | المجموع: ٣٠ رسالة علمية منهجاً | عدد المناهج: ٥٣ | ١٨ | ٤ | ١ | ٧ | ٣ | ١ | ٥ | ٨ | ٣ | ٣ |